[199] كادوا ليستفزونك من الارض (1) " وقال أهل مكة: تركت ملة قومك وقد علمنا أنه لا يحملك على ذلك إلا الفقر، فإنا نجمع لك من أموالنا حتى تكون من أغنانا، فنزل: " قل أغير ا أتخذ وليا (2) " وكان المشركون إذا قيل لهم: ماذا أنزل ربكم على محمد، قالوا أساطير الاولين، فنزل: " وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم (3): الآية. ابن عباس. قالت قريش: إن القرآن ليس من عند ا وإنما يعلمه بلعام، وكان قينا بمكة روميا نصرانيا، وقال الضحاك: أرادوا به سلمان، وقال مجاهد: عبدا لبني الحضرمي يقال له: يعيش، فنزل: " ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر (4) " الآية. وقوله: " وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه " محمد واختلقه من تلقاء نفسه " وأعانه عليه قوم آخرون " يعنون عداسا مولى خويطب ويسارا غلام العلابن الحضرمي وحبرا مولى عامر، وكانوا من أهل الكتاب فكذبهم ا تعالى فقال: فقد جاؤوا ظلما (5) " الآيات (6). 32 - قب: ابن عباس ومجاهد في قوله: " وقال الذين كفروا لولا انزل (7) عليه القرآن جملة واحدة " كما انزلت التوراة والانجيل، فقال ا تعالى: " كذلك " متفرقا " لنثبت به فؤادك (8) " وذلك أنه كان يوحى في كل حادثة، ولانها نزلت على أنبياء يكتبون ويقرؤون والقرآن نزل على نبي امي، ولان فيه ناسخا ومنسوخا، وفيه ما هو جواب لمن سأله امور، وفيه ما هو إنكار لما كان، وفيه ما هو حكاية شئ جرى، _____ (1) الاسراء: 67. (2) الانعام: 14. (3) النحل: 24. (4) النحل: 103. (5) الفرقان: 4. (6) مناقب آل أبى طالب 1: 45 و 46. (7) هكذا في الكتاب ومصدره، والصحيح كما في المصدر: نزل. (8) الفرقان: 32. (*)

_____